

قام بها البالمخ ( القوة الضاربة للهاجاناه ) ، ووصلت ذروتها في تحرير المئات من المهاجرين ( غير الشرعيين ) من معسكر للاعتقال في عتليت ، وفي عمليات أخرى عطلت المواصلات . وبالإضافة الى عمليات الهاجاناه التي تم تنفيذها استنادا الى السياسة المرسومة من قبل المؤسسات القومية ، جرى تنفيذ عمليات تخريب ضد قوات الامن البريطانية من قبل منظمة اتسل ( المنظمة العسكرية القومية ) التي انشأتها المنظمة الصهيونية التصحيحية ، ومنظمة ليحي ( المقاتلون من أجل حرية اسرائيل ) « (٢٧) . (خط التشديد مضاف ) .

في الولايات المتحدة ، قام عملاء الهاجاناه والوكالة اليهودية بتجنيد الصهيونيين الامريكيين من أجل تجميع الآلات والاسلحة والذخائر لارسالها الى فلسطين . وقاموا سرا ، تحت قيادة تتخذ من نيويورك مقرا لها ، بجمع وتخزين وشحن المعدات اللازمة لصناعة الاسلحة . واطافة الى ذلك ، حصلوا ، بكل وسيلة ممكنة ، على فائض الاسلحة التي تم شحنها ، بطريقة غير مشروعة ، من البلاد الى فلسطين . وجرى تمويل العملية كلها بتبرعات جمعت في الولايات المتحدة وفي اماكن اخرى (٢٨) .

واخيرا اعلنت الحكومة البريطانية عام ١٩٤٧ انها لا ترى اية امكانية لحل المشكلة الفلسطينية وحولتها الى الامم المتحدة . واصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، توصية بأقامة دولة يهودية واخرى عربية ومنطقة مغلقة تحت الحكم الدولي . واعلن دافيد بن غوريون ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م . ص . ع / و . ي ، قيام دولة اسرائيل يوم ١٤ ايار ١٩٤٨ ، قبل موعد انتهاء الانتداب البريطاني بثماني ساعات (٢٩) . وفي هذا الوقت كان مجموع ما يملكه اليهود من اراضي فلسطين هو ٦٤٥ ٪ فقط .

## د - جمع الاموال

بدأت م . ص . ع ، في وقت مبكر ، تجمع الاموال من كل انحاء العالم لتمويل الهدف الصهيوني السياسي بأقامة دولة يهودية في فلسطين لجميع يهود العالم . وسنين هنا ، انه منذ البداية اقيمت منظمات عديدة متداخلة في انجلترا والولايات المتحدة ( وفيها بعد في فلسطين واسرائيل ) ، والاموال تنتقل من منظمة لاخرى ، وأحيانا تعود للاولى ، ولكن السيطرة كانت دائما في يد م . ص . ع / و . ي .

كان الحصول على الارض في فلسطين للمستوطنين اليهود في رأس الاولويات . وقد انشئ الصندوق القومي اليهودي ( لا يزال موجودا ، ويعرف أيضا بـ كيرن كايمت ليسرائيل ) من قبل م . ص . ع ، في المؤتمر الصهيوتي الخامس عام ١٩٠١ ، لايمتلاك الارض في فلسطين واعادها للاستعمال الزراعي . « يستمد الصندوق القومي اليهودي موارده المالية من التبرعات » (٣٠) . وكان يتم شراء الارض في فلسطين من قبل الصندوق القومي بانتظار الوصول ، مع الزمن ، الى تحقيق الدولة اليهودية في فلسطين . وبحسب بنود ميثاقه ، كانت عملية الشراء تتضمن شرطا مانعا ذا محتوى عنصري . لم يكن يسمح أبدا بإعادة بيعها لغير اليهود .

« ان مبدأ الملكية القومية للارض كان يكمن وراء نشاطات الصندوق . وان الارض التي اشترت بأموال قدمتها الامة لا يجوز تركها للغرباء ، والامة هي التي تملك اراضي الصندوق القومي اليهودي ، ويجري تأجير الارض للمستوطنين لمدة ٤٩ سنة » (٣١) .

في عام ١٩٠٧ سجل الصندوق القومي اليهودي في بريطانيا تحت اسم كيرن كايمت ليسرائيل المحدودة ، ويسمى عادة كيرن كايمت ، والمكتب الرئيسي الان موجود في اسرائيل . وأخذ الصندوق القومي اليهودي يجمع الاموال في الولايات المتحدة لصالح م . ص . ع . عقب تأسيسه . وفي عام ١٩١٠ تكونت في نيويورك مجموعة غير مرخصة